اما قال المالك الحقيقي للنمل كلي من كل الثمرات
فقال الثمرات المملوكة ام المباحة فسكت والدي
فقال له والدي رحمه الله تعالى ان كل تقييد العموم
فيجب على العموم فقال الخاص مقدم على العام
وقد حرم الله تعالى عليك ان ترعى بقرتك في زرع
الناس بغير رضاهم ثم تشرب من لبنها فكشف
والدي رحمه الله راسه واستغفر الله وقال
مثلي لا يكون معلما لك يا سيدي وكان يقري الاطفال
ولا يدخل بطنه شيا قط من ناحيتهم ولا من ناحية
ابائهم حتى في ايام الغلا كان يجوع ويطعم ذللدر
الارامل البلد وايتامها وكان عنده موهبة
الحج معلقة في سقف الزاوية كل صغير فضل
من خبزه شي يضعه فيها قال عمي الشيخ عبد الرحمن
فكانت تملا كل يوم وكانت الاطفال نحو مائة
نفس فكان يرسل الكوفا بقفف صغا وبعد العشا
يفرقه على مساكين البلد واوقات هو بنفسه
واذا كان الزمان زمان رخا يترصد المراكب التي
ترسي من قلة الريح بساحل بلده فيرسله لهم
مع الجبن والفول الحار ومهما وجد وكان لا ياكل
قط من طعام فلاح ولا شيخ بلد ولا مباشر ولا احد
من اعوان الظلمة مشد وعز على نفسه وقدم اليه مرة
رجل فيا بي في يرلا ن طعاما فلم ياكل منه فقال
يا سيدي هذا حلال هذا من عرقي فقال لا اكل من

طعام

طعام من يمسك الميزان لعدم تحريرها في الغالب
على وجه الخلاص وسمعت شيخنا شيخ الاسلام ه
زكريا الانصاري رضي الله عنه يقول كان جدي
من اخواني في جامع الازهر وكان يضرب به ذي
المثل في شدة الاجتهاد وصيام النهار وقيام
الليل بنصف القران كل ليلة وكان يقول في
الزرع فانه لم ياكل من طعام مصر قط ويقول سمعت
اخي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول طعام
مصر سم في الابدان وكذلك كان لا يشرب من ماء
محمول على يد غيره من البحر ابدا بل كان ياخذ
الجرة ويذهب الى بحر النيل فيملاها ويشرب
منها حتى تفرغ وكنا نتغامل عليه ونحن شباب
فنشربها جميعها في الليل ونقول حتى ننظر ايش
يعمل اذا عطش فيحمل الجرة بيده فيجدها فارغة
فيتبسم ويسكت وكان كتابه المنهاج والشاطبية
والملحة وحل الثلاث كتب وصار يقرا بالسبع ثم
وعمره نحو العشرين سنة وكنت لا افارقه ولا
يفارقني بجانبه والدته بالكعيكات التي كان
يتقوت منها على عادتها فاخذت قميصه تغسله
فوجدت فيه اثر الاحتلام فقالت انا اخاف
عليك من اهل هذا البلد فان كنت في طاعة
فسافر معي ازوجك في بلدي وتقعد عندي فمشا
وراي فقلت استخبر ربك فقال لا استخير في طاعة

Copyright © King Saud University